وكيف لا وقد تناءى كل سو ، عنهم ونالوا ما اشتهته الأنفس
ولحقوا من العطايا والبشر ، ما لم يكن يخطر في قلب بشر
ومن رضى الرحمن ما فوقه ، عيونهم مع أمنهم من سلبه
وزادهم من بعد هذا الكل ، رؤيته من عمهم بفضله
فنسأل الكريم أن يجعلنا ، منهم وأن ييسر النفع لنا

خاتمة وأسأل الله حسنها في مسائل نافعة

وواجب إيماننا بالقدر ، خيره وشره كما في الخبر
وذو السعادة السعيد في الأزل ، وصنو الشقي حيث ما نزل
وكلهم ميسر لما خلق ، له فراج أمره ومونلق
والكل لا يخرج عن حكم القضا ، وليس ما أخطأ مثل ما أصا
وما إلى الأعمال ظاهراً رجع ، فذاك إسلام به العبد انتفع صح
ومرجع الإيمان للإذعان ، بالقلب والتصديق بالجنان
ونطق ذي القدرة شرط فيه ، على اختلاف كتبهم تحويه
والخلف في النقصان والزيادة ، مقرر عند ذوي الإفادة
وقيل للأعمال برجحان ، فينتفي الخلاف في المعاني
واللوح والقلم والكرسي ، والعرش ذو الجسامة القدسي
والكاتبون واجب إيماننا ، بكلهم فرض بهم إيقاننا
وأن للعبد كراماً حفظه ، لكل ما أخفاه أو ما لفظه
ويجعل الله لهم علامة ، على الضمير فاسأل السلامة
وقيل لا يكتب ما في القلب ، والكل لا يفوت علم الرب
وليس يحتاج إلى استظهار ، به تعالى عالم الأسرار
وماله سبحانه من أسما ، فقد ثبت لها المقام الأسمى
وهي لنا تدرى بالاستقراء ، من طرق التوقيف لا الآراء
ويطلق الشيء على الموجود ، لا غيره في المذهب المحمود
ومالك وأهل الاجتهاد ، كل إلى نهج الصواب هادي

كالشافعي

كالشافعي وأبي حنيفة ، وأحمد ذي الرتبة المنيفة
وكلهم على هدى من ربهم ، وفرقة الجنيد دون بحثهم
فإنهم طريقهم مرضية ، قويمة لأهلها المزية
وجاحد المعلوم بالضرورة ، قد جا بكفر وانتحى غروره
وقتله للكفر لا للحد ، وذلك الجزاء في المرتد
كذا من استحل نحو الخمر ، مما اقتنا عن شهير الأمر
والنص إن أوهم غير اللائق ، بالله كالتشبيه بالخلائق
فاصرفه عن ظاهره إجماعاً ، واقطع عن الممتنع الأطماعا
وما لمن ذاكرنا وبل فقط ، تعيين المحمل عليه وانضبط
كمثل وهو معكم فأول ، بالعلم والرعي ولا تطول
إذ لا نصح ههنا المصاحبة ، بالذات قطعاً فاعرف المناسبة
وماله محامل من الرأي الخلف ، فيه وبالتفويض قد قال السلف
من بعد تنزيه وهذا أسلم ، والله بالمراد منها أعلم
لذاك قال مالك إذ سيلا ، في الاستواء الكيف منه جهلا
وصار للتأويل قوم عينوا ، مما يليق راجحاً وبينوا
إذ فسروا الوجه بذات والبدا ، بقدرة وذا الإمام ابترا
وقوله سبحانه من في السما ، معناه بالأمر وسلطان سما
وقس على هذا جميع ما اشتبه ، في الذكر والحديث وادر المرتبه
والذنب مقسوم إلى الكبيرة ، كالقذف والقتل وللصغيرة
وهي باجتناب للكبائر ، مغفورة من عالم السرائر
ففي الكتاب قال إن تجتنبوا ، والعفو منه يرتجيه المذنب
والله لا يغفر أن يشرك به ، ويغفر الدون إذا شا فانتبه
وجاءنا عن مانح العطايا ، تكفير حج البيت للخطايا
كذلك العمرة والقيام ، والطهر والصلاة والصيام
وغيرها وهو على الخصوص ، يحمل للتوفيق للنصوص

وأني

بالذات قطعاً فاعرف أوجه المناسبة

المراد بالنص الكتاب والسنة لا النص الذي هو ما لا يحتمل غير مدلوله وإلا لتناقض الكلام فافهم
مؤلفه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)